الباب الأول : المشكلة البحثية

obeikandl.com

الباب الاول ـ المشكلة البحثية

فصل ١ : طبيعة وأبعاد المشكلة البحثية

يعتبر مجتمع مابعد التصنيع والذى يرجع الى بدء استخدام تقنيات الحاسب الآلى فى تنظيم المعلومات هو الطور الثالث فى النمو الذى طرأ على الاقتصاد العالمى ، وهذا المجتمع هو انعكاس للتغييرات التى طرأت على مكونات قوة العمل خلال ثلاثة أطوار هى : ماقبل الصناعة أو الاقتصاد الزراعى ، والاقتصاد الصناعى ، ومابعد الصناعى أو اقتصاد المعلومات. ولقد تبين قبل ظهور مجتمع مابعد التصنيع أن الانسان أصبح عاجزا عن ملاحقة المعلومات والاستفادة منها الى أقصى حد ، حيث فقد العالم سيطرته على مصادر معلوماته منذ عام ١٧٨٨ ، ولقد اختيرت هذه السنة لأنها كانت السنة التى صدرت فيها الطبعة الثالثة لدائرة المعارف البريطانية ، وذلك لأن الطبعات السابقة قام بجمعها مجموعة قليلة من الرجال الذين كان تحت امرتهم عالم العلم والمعرفة ، ولكن الطبعة الثالثة والطبعات التالية التزم بها عدد متزايد من فرق الدراسين والاخصائيين ، ثم بدأت المعلومات بعد ذلك فى الازدياد بمتوالية هندسية أو بما يسمى بانفجار المعلومات ـ ماجالهاس (١٩٨٣ ، ص ٤ـ١١) .

ولقد أصبح تدفق المعلومات وخاصة الزراعية منها مشكلة تواجه الدول النامية ومنها مصر ، حيث تتمثل تلك المشكلة فى حصر المعلومات الزراعية ، وتجميع مايصدر عنها من مطبوعات من شتى انحاء العالم ، وفحصها وتحليلها ، وتحديد نوعية الاحتياجات من تلك المعلومات من أجل الاستفادة منها. ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ٢) ، هذا بالاضافة الى كيفية تحكم الدول النامية فى تنظيم خدماتها بطريقة تساعد على الوصول الى مصادر المعلومات

الخارجية كمنتجة للمعلومات ومستفيدة فى ذات الوقت - اورباك (١٩٨٢ ، ص٢٥).

هذا وتزداد مشكلة تدفق المعلومات وضوحا حين يتم التعرض لحجم الانتاج السنوى للمعلومات ، حيث يقدر انتاج العالم السنوى من الوثائق البحثية التى لها علاقة بالزراعة والتنمية الزراعية بحوالى ربع مليون وثيقة . ولهذا السبب صار حجم ماينشر من بحوث زراعية على المستوى الدولى يتزايد بمعدل سريع ، يتعذر معه للباحث الزراعى الوقوف على مايتحقق من تطور فى مجال تخصصه عن طريق استخدام الطرق التقليدية ، وهى مجرد الاطلاع على المكتبة التى أصبحت غير قادرة على الاستجابة لكل احتياجات ومتطلبات الأفراد والهيئات ، فى الوقت الذى أصبحت اعداد المعلومات الزراعية واتاحتها للباحث الزراعى فى الوقت المناسب وبالقدر المطلوب عن طريق استخدام الحاسبات الآلية يشكل عنصرا هاما فى مجموعة الأنشطة التى تدفع عملية التطوير الزراعى ، نتيجة الاستفادة من أحدث الأبحاث الزراعية والتى تحقق احتياجات الباحثين - ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ص ١ - ٢) .

ولما كانت مشكلة الدول النامية والتى فى مراحل التطور هى الارتفاع بانتاجية الوحدة الانتاجية المنزرعة باضطراد لتبلغ مستوى انتاجيا قريبا من الدول المتقدمة ، ولكى تحقق لمواطنيها مزيدا من الاكتفاء الذاتى للمواد الاستهلاكية الزراعية الضرورية ، ولايمكن تحقيق ذلك الا عن طريق وضع برامج تنموية زراعية منسقة ومتكاملة ومستمرة ، يحل فيها العلم الزراعى التطبيقى فى كل مراحل الانتاج والتصنيع والتخزين والاستهلاك الزراعى بديلا عن الأساليب الزراعية العفوية والتقليدية - عبد الغفار (١٩٧٥ ، ص١٢) .

وتحتل برامج تنمية المجتمعات الريفية فى الاونة الحاضرة اهتماما عظيما وأهمية كبرى من قبل المؤسسات الدولية وحكومات الدول خاصة فى البلدان النامية ومنها مصر ، وينبثق هذا الأهتمام أيضا من ايمان هذه الدول بأن الاتجاه نحو تطوير المجتمعات الريفية المحلية يعتبر بمثابة اللبنة الأولى فى تطوير المجتمع

بأكمله . وتهدف برامج تنمية المجتمع فى المجال الزراعى والريفى الى حل مشكلات المجتمعات الريفية وغيرها من الأهداف وهى جميعها مجالات تقع فى صميم العمل الارشادى ـ العادلى (١٩٧١ ـ ص ٣٣٩) .

هذا ويتحمل الارشاد الزراعى العبء الأكبر فى تنفيذ تلك البرامج التنموية كجهاز حيوى من أجهزة تنمية المجتمع ، وهو بلا شك قادر على أداء هذا الدور ، حيث انه يهدف الى توصيل المعرفة المتجمعة عن البحث العلمى والتطبيق المتقدم لها الى المزارع ، وهو ماتؤكده دائرة المعارف الاقتصادية الألمانية حيث ترى أنه عملية التطوير المستمر للمعارف المزرعية والزراعية الفنية الانتاجية وتطبيقها على مستوى شامل فى الزراعة ، أى انه عملية تطوير وتنمية للمعارف العلمية التى لدى المرشدين الزراعيين والمزارعين على حد سواء ، وبذا فان الارشاد ينشط عملية البحث العلمى والفنى الزراعى ، حيث يقوم بنقل نتائج البحوث الزراعية المؤكدة وحلول مشكلات الزراع اليهم ليستفيدوا منها . ولما كان مضمون الرسالة العلمية للارشاد الزراعى تتلخص فى كل ماهو جديد ومنتج عن البحث العلمى والتطبيق المتقدم سواء أنتج هذا الجديد محليا أم تم استيراده وتكييفه ، وعلى ذلك فان قدرة الارشاد الزراعى على العطاء تتوقف قبل كل شىء على مدى تطور العلم الزراعى بالداخل ودرجة الحرية الممنوحة له لاستيراد الأفكار والخبرات من الخارج ـ عبد الغفار (١٩٧٥ ، ص ١٢ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٠٥) .

ولقد تبين أن المستفيدين من خدمات المعلومات الزراعية بما فيهم العاملين بجهاز الارشاد الزراعى لايمكن أن يتوقعوا الحصول على تلك المعلومات الا من خلال جهاز تنظيمى تعاونى يشمل العالم كله ، ويتحقق من خلاله أقصى استفادة من الموارد المتاحة لخدمة المستفيدين فى القطاع الزراعى ، وهو مايطلق عليه مركز المعلومات الزراعية ـ ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ١) .

ونظرا لأن مركز المعلومات الزراعية يواجه يوميا العديد من ممارسات ومشاكل نقل المعلومات الزراعية ، ولأن مسئولية أداء العمل وتسيير نظامه تقع على عاتق العاملين بتلك المراكز ، وهؤلاء العاملون فى نشاط مستمر دائم التطور للاستجابة لجميع احتياجات المستفيدين فى القطاع الزراعى من المعلومات الزراعية ، فقد تحددت المشكلة البحثية لهذا البحث فى التعرف على بعض مراكز المعلومات الزراعية فى ج ٠م٠ع٠ ، وعلى العاملين بها ، وامكاناتها ، والخدمات التى تقدمها للمستفيدين ، وأهم المشاكل والصعوبات التى تواجه العاملين فى مجال المعلومات الزراعية فى مصر ، بالاضافة الى الدور المشترك الذى يقوم به كل من جهاز الارشاد الزراعى ومراكز المعلومات الزراعية تجاه بعضها البعض وذلك لأهمية الدور الذى تقوم به مراكز المعلومات الزراعية فى عمليات حفظ واسترجاع وبث المعلومات الزراعية للمستفيدين فى القطاع الزراعى ٠

فصل ٢ : أهداف البحث وأهميته

الأهداف البحثية :

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على بعض مراكز المعلومات الزراعية فى جمهورية مصر العربية وهو مايمكن تحقيقه من خلال مايلى :

١ـ التعرف على بعض الخصائص الشخصية والوظيفية للعاملين فى مراكز المعلومات الزراعية ، والمتمثلة فى كل من المؤهل الدراسى ، مدة مزاولة المهنة ، الدخل الشهرى ، متابعة بعض وسائل الاعلام ، المشاركة فى المؤتمرات ، السفر للخارج ، اجادة بعض اللغات ، التعرض للدورات التدريبية قبل وبعد التعيين ، مدى معرفة المبحوثين لبعض المعلومات التخصصية ، تحديد مستوى بعض السمات الشخصية الخاصة ٠

٢ـ التعرف على الأهداف والامكانيات التكنولوجية والمادية ومصادر المعلومات الرئيسية لمراكز المعلومات الزراعية موضوع الدراسة .

٣ـ التعرف على طبيعة العمليات والخدمات التى تقوم بها مراكز المعلومات الزراعية موضوع الدراسة تجاه الاحتياجات المختلفة لنوعيات المستفيدين من المعلومات الزراعية ٠

٤ـ التعرف على نوعية المشاكل والصعوبات التى تواجه العاملين فى مجال المعلومات الزراعية واقتراحاتهم لتطوير أداء العمل فى تلك المراكز موضوع الدراسة ٠

٥ـ التعرف على طبيعة العلاقة بين جهاز الارشاد الزراعى ومراكز المعلومات الزراعية ٠

الأهمية البحثية :

تعتبر هذه الدراسة محاولة من الباحث للتطرق لموضوع جديد غير تقليدى حيث يعتبر هذا البحث ـ فى مدى علم الباحث ـ الأول من نوعه فى مجال الارشاد الزراعى والمجتمع الريفى من حيث تناوله لمراكز المعلومات الزراعية ، ومن ثم يمكن أن تعد اضافة علمية جديدة الى المكتبة العلمية الزراعية ٠

ومن ناحية أخرى فان التعرف على بعض الخصائص الشخصية والوظيفية للعاملين بمراكز المعلومات الزراعية وذلك من خلال هذه الدراسة بما تضمنته من مفاهيم للمصطلحات البحثية الواردة بها ، واطار نظرى واستعراض مرجعى يمكن أن يعتبر أساسا للبدء فى الدراسات والأبحاث المتعلقة بجوانب الموضوع العديدة والتى تحتاج الى الكثير من الجهود العلمية ٠

ومما لا شك فيه أن مايسفر عن هذا البحث من نتائج علمية تتعلق بخصائص العاملين الشخصية والوظيفية بمراكز المعلومات الزراعية قد تقدم فائدة كبيرة لجميع الأجهزة الادارية تلك المراكز ، حيث يمكنها من خلال تلك الدراسة تحديد مستويات خصائص العاملين بتلك المراكز ووضعها فى الحسبان عند اجراء أى

برامج تخطيطية تنموية لتلك المراكز مستقبلا ٠

كما أن التعرف على امكانات مراكز المعلومات الزراعية والخدمات التى تقدمها قد تساعد فى القاء الضوء على استخدامات الحاسبات الآلية والمصغرات الفيليمية فى مدخلات ومخرجات المعلومات الزراعية ، الى جانب تحديد امكانية نقاط الضعف والقوة فى تلك المراكز وبالتالى يمكن العمل على تحجيم مشاكل ومعوقات المعلومات الزراعية فى مصر ٠

هذا بالاضافة الى أن التعرف على امكانات مراكز المعلومات والخدمات التى تقدمها تساعد فى التعرف على أهمية الدور الذى يمكن ان تلعبه تلك المراكز نحو توفير كافة المعلومات الزراعية التى يحتاجها جهاز الارشاد الزراعى فى عمليات التنمية الريفية فى مصر ٠

openkandl.com